

تفسير سورة القيامة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل اليوم تكون الوقفة مع سورة القيامة. وقفة اليوم بين العجل او وقفات - [00:00:00](#)

سريعة مع صورة القيامة هذه السورة التي بدأت بقوله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس قوامه يحسب الانسان ان النجم عظامه بلى قادرين على ان اسوي بنان - [00:00:30](#)

هذه السورة آآ افتتحت على رأي الجيم وعلى رأي جماهير المفسرين بقسم وختمت بسؤال اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى؟ لذلك ورد في بعض الاثار ان القارئ حينما ينتهي من هذه السورة ان يتفاعل - [00:00:51](#)

له ان يتفاعل مع هذه الصورة وان يجيب على هذا التساؤل فيقول بلى اي ان الله عز وجل قادر اي ان الانسان يخرج من هذه السورة وهو يجيب الايجاب موقنا ان الله عز وجل قادر على كل شيء. فيقول بلى الله عز وجل قادر على كل - [00:01:07](#)

اذا هذه السورة تجعل الانسان يوقن بقدرة الله سبحانه وتعالى على كل شيء. ولا سيما على البعث. بدأت هذه السورة ليه سبحانه وتعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوام. اختلف المفسرون في قوله سبحانه وتعالى لا - [00:01:27](#)

اقسم بمعنى لا اقسم جمهور المفسرين على ان لا هنا زائدة. ببسماها صلة زائدة. وان ده قسم. كما قال ربنا سبحانه وتعالى فلا اقسم بمواقع نجوم بالرغم ان هي جاءت بلا لا اقسم بمواقع نجوم ثم قال بعدها سبحانه وتعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم. اي ان الله عز وجل على رأي جمهور المفسرين - [00:01:47](#)

اثبت ان لا اقسم معناها قسم. وان هذا اسلوب مستعمل عند العرب ومعروف عند العربية. ولم ينكره احد على النبي صلى الله عليه وسلم حينما ما جاء به لان كان اسلوب معروف ان الانسان اذا اراد ان يقسم بشيء ومن شدة وضوح هذا الشيء يستعمل لفظ يستعمل لفظ لا اقسم - [00:02:11](#)

بل ان القرآن ليس فيه لفظة اقسم مثبتة. يعني القرآن ما جاش فيه اقسم بكذا. لكن لما يأتي قسم يأتي بحرف القسم والذاريات والنجم يأتي بحروف القسم لكن لم يأتي في القرآن اقسم لم تأتي مثبتة. ولكن جاءت منفية. مواقع النجوم بهذا البلد يوم القيامة. يعني به - [00:02:31](#)

من الاقسام جاءت آآ جاءت منفية لا اقص. فقالوا في اللغة يأتي القسم منفي ويدل على القسم امتى لما يكون الامر في قمة الوضوح. لما تقول له كارك بتقول هذا الامر لا يحتاج الى قسم من شدة وضوحه. فكان يوم القيامة وقدرة - [00:02:55](#)

ملك سبحانه وتعالى على جمع العظام بعد الموت وبعد نفخة الصور وان الله القادر على البعث. هذا الامر لا يحتاج الى قسم. هو يعني الدالة عليه لا تحصي في كل فعل من افعال الله في الكون في كل مرة تطلع فيها الشمس في كل مرة يخرج - [00:03:15](#)

فيها الثمر في كل مرة يخرج فيها الجنين من رحم الام. في كل مرة في الاحداث التي نشاهدها دلالة وقدرة على ان الله عز وجل قادر في كل جنين ينفخ فيه روح. في كل هذه الايات التي من حولنا دلالة على ان الله عز وجل قادر على البعث. فكيف يأتي انسان وينكر البعث - [00:03:35](#)

وينكر يوم الآخر. كيف يأتي انسان ويفعل ذلك؟ فالامر في قمة الوضوح. فقالوا اني لا اقسم بمعنى اقصى. وبعضهم قال ان لا هنا كانها رد على كلام قالوا لا يعني هم ينكرون يوم البعث فتأتي لا رد على كلامهم ثم اقسم بيوم القيامة. وهذا القول فيه ضعف. فيه اقوال كثيرة - [00:03:55](#)

كل الاقوال استشكلت كيف يأتي حرف النفي مع القسم وحاولوا يحلوه. لكن احنا هنمشي مع جمهور المفسرين وان هذا قسم واحنا قلنا لماذا جاء بهذه الصيغة؟ لان الامر ايه؟ في قمة الوضوح. لا اقسام بيوم القيامة. فهنا قسم بيوم القيامة او - [00:04:15](#)

وضوح يوم القيامة ودلالة الكون كله على ان الله جل قادر على البعث. الامر لا يحتاج الى قسم. لو اقسام بيوم القيامة. وان كان دول جعلهم قولين ان ده مش قسم لان الامر لا يحتاج الى قسم او هذا قسم لكن من شدة وضوحه جاءت هذه الصيغة. ايا كان الامر فيه تعظيم يوم القيامة. لا - [00:04:34](#)

اقسم بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. هنا المفسرين توقفوا وتوقف المفسرون ما معنى لا اقسام بيباء من نفسي لوم؟ ولماذا يقسم الله عز وجل بهذه النفس ما هي هذه النفس اولا؟ ما معنى النفس اللوامة؟ ثم السؤال الثاني ما علاقة النفس اللوامة بيوم القيامة؟ ايه علاقة الجمع بينهم؟ لا اقسام بيوم القيامة - [00:04:54](#)

ولا اقسام بالنفس اللوامة. ثم بعد ذلك اychسب الانسان ان النجم عظامه واختلف المفسرون فين جواب القسم؟ وكثير قال ان جواب القسم محذوف جواب القسم فين؟ محذوف تقديره؟ بلى الله عز وجل قادر على البعث - [00:05:20](#)

وايضا كأن من من شدة الوضوح لا يحتاج ان يذكر جواب القسم. فكأن الامر كله في قمة الوضوح طيب ايه هي النفس اللوامة ما هي النفس اللوامة؟ بعضهم قال دي نفس المؤمن اللي طالما تحاسبه المؤمن يحاسب نفسه كثيرا لما فعلت مما اكلت - [00:05:36](#)

هذا المال الحلال ام حرام؟ يسأل نفسه لماذا اخرت؟ لماذا قدمت؟ يسأل المؤمن نفسه دائما يحاسب نفسه. وجاءت بصيغة المبالغة لان المؤمن يكثر من لوم نفسه يعاتب نفسه كثيرا في الدنيا. المؤمن كثير المحاسبة لنفسه. وكثير المعاتبة لنفسه. وقيل هذا في الكافر يوم القيامة - [00:05:57](#)

يلوم نفسه يوم القيامة يتحسر على كل لحظة ضيعها بعيدا عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فيأتي العاصي ويأتي الكافر والفاجر يوم القيامة وينظر الى ثواب اهل الايمان ثم يتحسر ويندم ويلوم نفسه على كل لحظة ضيعها كانت فيه كانت في هذه اللحظات - [00:06:17](#)

فرصة لطاعة الله سبحانه وتعالى. وقيل ان اللبس اللوامة المؤمنون يلومون العصاة يوم القيامة. يعاتبونهم يوم القيامة. وقيل ودا الارجح ان نفس كل للناس لابد ان تأتي عليها لحظة لوم. سواء المؤمن يلوم نفسه في الدنيا او حتى المؤمن المقصر يلوم نفسه يوم القيامة او العاصي يلوم - [00:06:37](#)

نفسه في الدنيا ثم لا يفعل الطاعات. يعني ممكن يمر بلحظة ندم لكن لها ليست ندم توبة. كما قال آآ اخو آآ بني ادم احد ابن ادم حينما قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي. ولما قال ربنا سبحانه وتعالى قبلها فاصبح من - [00:06:57](#)

ادمين. هذا الندم ليس ندم توبة. بدليل النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان كل قاتل الى يوم القيامة على ابن ادم الاول كفل من هذا القتل. هو هو اللي سن سنة - [00:07:17](#)

فهذا الندم ليس ندم توبة. فاحيانا الانسان يمر بلحظات لوم يقف مع نفسه كده انا اخطأت هو معقول انا عايش في الحياة دي عبث كده مش معقول الكون ده من غير غاية. مش معقول ان انا ما فيش طاعات. ممكن يقول نفسه. ثم يأتي ليفعل الطاعة فيتردد ثم يترك الطاعة - [00:07:27](#)

كثير منا ممكن يمر بلحظات اه افاه. لحظات انه بيترك يقظة يترك الغفلة. لكن لا يستطيع ان يفعل الطاعات. يعني مسلا واحد صاحبه مات على القبر يبكي ويندم ويقول يا رب وانا ان شاء الله وهعمل وهعمل وهعمل. ثم بعد ذلك اذا عاد لحياتي نسي كل هذه الوعود والمواثيق - [00:07:47](#)

ايضا حينما يكون في منتصف البحر حالة الانسان اللي يعني ايه؟ الموج بيرتفع من حوله ويكاد انه يغرق. يا رب ان انجيتنا من هذه لان كلنا من ويلوم نفسه. الشاهد ان كل انسان مؤمن او كافر سوف تأتي عليه لحظة هذه لحظات اللوم. سواء في الدنيا او في الآخرة - [00:08:09](#)

احنا قلنا ان الارجح ان نفس اللي هو كل النفوس بتمل بتمر بلحظات لوم وندم. طيب. ايه علاقة النفس اللوامة بيوم القيامة يعني ايه

علاقة ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لاقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللواتي. الناظر في هذه السورة - 00:08:29

يجد آآ قول آآ عتاب للانسان اللي يريد ان يعيش الحياة في حالة عبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون. هذه السورة تخاطب هذا الانسان الذي يريد ان يعيش الحياة سدى - 00:08:49

ايحسب الانسان ان يترك سدى. بل يريد الانسان ليفجر امامه. هذه السورة تخاطب هذا الانسان. الانسان اللي عايز يفجر عايز يعيش حياة كما قال الشافعي اجمع آآ من نحفظ من اهل العلم قال الشافعي اجمع من نحفظ من اهل العلم ان سدى معناها سدى معناها -

00:09:05

لا يؤمر ولا يولى ان في اتفاق من المفسرين ان المعنى العام لكلمة سدى ايحسب الانسان ان يترك سدى انه عايز يعيش بدون اوامر وبدون نواهي اذ يفعل ما يشاء. اللي هي التفسير العملي لها بل يريد الانسان ليفجر امامه. وهنتكلم على معاني يفجر امامه. لكن

المعنى العام كده السريع انه عايز ينطلق - 00:09:25

يفعل ما يشاء. لا يريد اي حد من الحدود. مش عايز اي اوامر اي نواهي لأ هو عايز يفجر عايز ينطلق. هذه صورة تخاطب هذا الانسان

المعرض الذي اعرض عن الصلاة فلهو لا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطر متبخترا متكبيرا - 00:09:48

هذه هذه صورة هذا الانسان المتكبر اللي عايش في حالة من اللامبالاة يظن ان الحياة سدى تخاطبه هذه الصورة. وهذا الانسان يهاجم اصلا يأتي شبهة ويقول كيف يجمع الله العظام بعد الموت؟ يعني هو جاي يخاطب الانسان؟ جاي يخاطب المؤمن بشبهة. يقول له انا

مش مقتنع بالبعث لان فيه شبهة - 00:10:08

وان الامر هكذا يدعي ذلك المجادل. يدعي ان الامر ليس له علاقة بالشهوات ولكن الامر ان هو شبهة عقلية. اقنعني كيف يجمع الله العظام بعد تدعون يا اهل الايمان كما تدعون ان هناك بعث ده على لسان المجادل. فما الدلالة على البعث؟ بل الدالة العقلية كما يدعي

ان - 00:10:28

تفتت ويستحيل ان تجمع مرة اخرى. فيقول ازاى ايحسب الانسان ان لا نجم عظامه يظن ان هذا وهم. جاءت هذه السورة لتخاطبه.

استحضر الشخص اللي بتخاطبه الصورة هيساعدنا على فهم السورة - 00:10:48

واستحضرت كما ستأتي في السورة الدوافع النفسية اللي بداخل هذا الانسان اللي جعلته يتبنى هذا الرأي ايضا ستوضحه هذه

الصورة. طيب السؤال اللي احنا سألناه ايه علاقة النفس اللوامة بيوم القيامة؟ هذه النفس اللوامة - 00:11:02

من ادلة يوم القيامة هذه النفس اللوامة هذا اللوم اللي بداخل الانسان من ادلة وجود يوم القيامة. كيف هذا الامر؟ ازاى؟ ازاى ان النفس اللوامة؟ ازاى زي ان فكرة اللوم في الدنيا والعتاب والندم انك تلوم نفسك. فكرة التقصير وانك بتلوم نفسك. في اي امر ديني

او دنيوي - 00:11:18

مجرد وجود هذه الفكرة بيننا في الدنيا مجرد ان العقل مستوعب يعني ايه لوم؟ ده دليل على يوم القيامة. طب ازاى بقى الكلام ده؟ نشرح ازاى؟ صلوا عليه لو ان الحياة سدى كما يدعي ذلك الملحد. الحياة عبث. ما فيش فيها اي معايير ولا اي قواعد. ولا -

00:11:40

اي قيم بنرجع لها. الحياة كلها عبث. جئنا عبثا وننتهي عبثا. وان كل واحد يفعل ما يشاء من فجور. كل واحد ينطلق كما يشاء. كل واحد امامك ما يشاء. وان ما فيش بعث ولا يوم قيامة ولا حساب ولا خلق ولا اله ولا اي شيء. هكذا يدعي. خلاص؟ طيب لو -

00:12:02

ان الحاجة الصدف والحياة عبث وما لهاش غاية. طيب ايه فكرة ان الانسان يلوم نفسه؟ ليه يلوم نفسه؟ يلوم نفسه على التقصير. طب هو ليه في تقصير اصلا لو ان الحياة عبث؟ يعني لو انسان دخل كلية ما فيش فيها امتحانات. وان كل الناس نجحت سقطت كله

زي بعضه - 00:12:22

وان اللي عايز يذاكر واللي عايز ما يذاكرش وما يذاكرش. فلما واحد يبجي للتاني يقول له انت مقصر. يقول له يعني ايه مقصر يعني ايه هو فيه صح وغلط عشان تقول لي يعني ايه مقصر؟ هو فيه امتحان عشان تقول لي يعني ايه مقصر؟ لا اللي اللي بيقيم

كلمة مقصر دي الامتحان - 00:12:42

ان في معايير بنرجع لها. فوجود الله سبحانه وتعالى وجود الحق ووجود اخلاق ثابتة. وجود قيم ثابتة وجود معايير سابتة. وجود هذا الشعور بداخل الانسان اللي شعر به ابن ادم الاول لما قتل. وشعر بداخله بشعور معين. ده دليل ان في يوم كامل هيحاسب فيه

الانسان - 00:13:01

لما الانسان بيترك انه يحاسب نفسه في الدنيا سوف يأتي هذا اليوم ليحاسب الانسان. هذه النفس اللوامة هذا اللوم هذا العتاب دليل اصلا على وجود ربنا يعني لو الحياة زي ما قلنا عبث لو الحياة ما فيش فيها اخلاق ثابتة زي ما بيدعي الملاحظة. وعلى فكرة اكبر

اشكالية بتواجه الملاحظة الان من اكبر - 00:13:22

يعني في اشكاليات كتير بتواجههم مسألة خلق الكون. لكن من ايش من الاشكاليات الكبرى قضية الاخلاق انت بتقول للملحد انت

بتنكر وجود ربنا طيب ليه فيه اخلاق؟ ليه فيه صح وغلط؟ هو بيقول ما فيش اله؟ ما فيش وحي - 00:13:42

ما فيش بعث ما فيش يوم قيامة. طيب على اي اساس كلمة صح وغلط تبقى موجودة؟ يعني لما نقول الكذب غلط. ليه الكذب غلط

يعني المفروض الملحد يقنعنا. ليه الكذب وحش - 00:13:58

كلمة وحش اصلا وكلمة غلط وما لهاش تعريف عنده. لآ هو كل فكره مادي الحاجة لذلك فكر وفكر المصلحة الحاجة اللي بتجيب له

مصلحته هو ده اللي عنده صح. لكن احنا عندنا ممكن انسان يضحي بنفسه ويخسر قدام الناس - 00:14:12

نفسه وماله ونقول عليه بطل وكسبان والناس تحس ان هو انسان كويس. طب ليه ليه بنعزم الانسان اللي ضحى يعني ممكن واحد

يشوف شخص بيؤزى شوف امرأة مسلا بيعتدى عليها في الشام وهو شاهد يروح يجري ويضرب الشخص ده وما يعرفش ينقزها

ويموت وما انقزهاش وما انقزش مسلا السرقة ولا اي شيء - 00:14:28

احنا بنقول عليه انسان فاشل لو ما حققش المنفعة المادية انه ينقذ شخص من السرقة ما حققهاش. لكن احنا بنقول عليه شخص ايه؟

بطل. ليه الناس كلها تعظم هذا الشخص الفطرة اللي جوانا ان ده عمل اخلاقي. طب ما احنا جبنا الاخلاق دي منين؟ يبقى اذا وجود

الاخلاق بداخل الانسان انه بيحب الخير - 00:14:52

وانه بيكره الشر. وجود اخلاق ثابتة في العالم كله بيحب الصدق. العالم كله يكره الكذب ولو رحت لاي مصلحة مادية مؤسسة مادية

في بلد شيوعية بتنكر وجود الله يقول لك لا ممنوع الكذب. طب ليه - 00:15:14

منين اعترفوا ان الكذب والغش غلط؟ طب ليه الغش غلط فاذا الكون ربنا سبحانه وتعالى خلقه بمعايير معينة نرجع لها. فيه فيه قيم

سابتة. هذه القيم هي اللي بتخلي الانسان يلوم نفسه - 00:15:30

احساس اللوم اللي النبي صلى الله عليه وسلم سماه وازع الله في قلب كل مسلم. الاحساس اللي جواك اللي احنا بنسميه الضمير.

الاحساس اللي جواك دنك لما تعمل حاجة غلط تشعر بالزعل. الاحساس ده دليل على وجود يوم القيامة - 00:15:45

لان انت بتفضل خد بالك الوازع ده ممكن يموت الانسان يفضل الضمير يصرخ ويصرخ والانسان لا يبالي. الانسان يبعد جرب

كده او بلاش يعني تجرب. بلاش اقول لك تجرب مع - 00:16:03

مش هينفع اقول لك جرب معصية. تخيل انت اول مرة عملت معصية او سبت فيها صلاة تشعر بنوع من الياه؟ من ضغط القلب كده.

لو كررت المعصية دي كتير او تركت الطاعة كتير الضغط ده بيختفي - 00:16:17

اول مرة انا سبت فيها الصليب كنت بشعر قسوة في القلب. اول مرة عملت فيها المعصية دي كنت بشعر بضغط في القلب. لما

استمرأت الوضع وعملت المعصية دي كتير ما عدتش احس بحاجة - 00:16:32

مات يعني النفس اللوامة دي هم يريدون ان يقتلوها اللي عايز يفجر امام ده عايز يموت النفس لهم. مش عايز يسمع كلمة اللوم. مش

عايز حد يعاتبه. مش عايز حد يقول له انت مقصر. فبيفضل يتجاهل هذه نفسه - 00:16:43

ويتجاهل هذه النفس ويفجر والعياذ بالله وينطلق في المعاصي حتى تموت هذه النفس. ويموت هذا الوازع ويموت هذا الضمير

بداخل الانسان. فيفعل المعصية ولا يشعر باي عتاب داخلي بل حتى العتاب الخارجي اللي كان بيذكر هذا الوزع لا يريد ان يسمعه.

واي مؤثر خارجي الموت او الخسوف او الزلازل اي مؤثر خارجي - 00:16:58

السر على هذا الوجه لا يريد ان يتعرض له. مش عايز يسمع يبقى اذا هذه النفس وضعها الله عز وجل بداخلنا لتذكر هذا اليوم. انت اليوم تحاسب نفسك وغدا يحاسبك الله - 00:17:23

انت اليوم تسأل نفسك لم فعلت كذا وغدا يسألك ربك لم فعلت كذا؟ الذي يكثر من حساب نفسه في الدنيا لا يحاسبه الله يوم القيامة. والذي اعرض عن لوم نفسه وعن محاسبة نفسه في الدنيا يعاتبه الله عز وجل يوم القيامة. يبقى الانسان عايز يعرف - 00:17:38
حاسب يوم القيامة ولا لأ على كل شيء يسأل هو انا الوقتي بعمل ايه في الدنيا؟ انا معرض متجاهل متغافل افعل ما اشاء. آآ اظن الحياة سدى. اذا هذا سيحاسب على كل شيء. على الصغيرة - 00:17:58

والكبيرة مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة قبل الكبيرة حتى. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرها ولا يظلم ربك احد. لو انا في هذه الدنيا اسأل نفسي عن كل فرد ضيعته. لماذا؟ واحاسب نفسي واتوب واندم واعود الى - 00:18:13
الله عز وجل هذا اللوم يخفف عني الحساب يوم القيامة. اسأل الله ان يخفف عنا الحساب وان يدخلنا الجنة بغير حساب ولا عذاب. لاقسم يوم القيامة ولا اقسم بالنفس اليوم. اذا ذكرنا ان قضية اللوم اصلا بتدل على وجود الله سبحانه وتعالى. هذه - 00:18:33
فطرة التي وضعها الله عز وجل بداخلنا لتذكر يوم القيامة. عشان الانسان يعرف يحاسب نفسه. لو الانسان قضية اللوم مش موجودة في حياته وبيفعل المعصية ولا يشعر باي عتاب داخلي. الانسان والعياذ بالله يكون اشبه بالانعام - 00:18:53
مممكن تجد الانعام تفعل الاشياء ولا تشعر بالندم. يعني ممكن الحيوان يفترس حيوان اخر ولا يبكي ولا يندم ولا يعاتب نفسه. بل يفعل هكذا يعيش الحياة هكذا. هناك اناس والعياذ بالله يريدون هذه الحياة. قال عنه ربنا سبحانه وتعالى انهم الا كالانعام بل هم اضل -

00:19:10

يبقى عرفنا ايه علاقة النفس اللوامة بيوم القيامة واهمية المحافظة على هذه النفس لترتقي من كثرة اللوم للنفس المطمئنة يبقى اذا في نفس مطمئنة كيف نصل الى النفس المطمئنة بان احنا نلوم انفسنا؟ نعاتب ليه عملت كده؟ ليه ضيعت قيام الليل؟ لماذا -

00:19:31

لا تنفق لماذا لا تتصدق؟ لماذا لا تصوم؟ لما اعاتب نفسي فاحافظ على هذه الطاعات بعد فترة خلاص تعودت على الطاعة. فاصبحت الطاعة بالنسبة لي سهلة. اصبحت اطمئن بالطاعة. فتأتي هذه النفس النفس المطمئنة التي ينادي عليها ربنا. يا ايتهنا النفس المطمئنة -

00:19:54

ارجعي الى ربك راضية مرضية. كان راضيا بالطاعات كان راضيا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا في نادي عليه ربنا راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي - 00:20:14

يبقى اذا احنا قلنا وللأسف الواحد اصبح بيضطر ان يذكر قضية الالحاد كثيرا لكثرة ما يسمع آآ ناس يقول لك فلان اصل انا صاحبي عنده شكوك اصل انا صاحبي وللأسف الموضوع في قمة يعني عايز اقول التفاهة لكن هو ما فيش اصلا مبنى متكامل للالحاد. اي حد يبجي - 00:20:28

حتى فكرته عن الالحاد هو كملحد فكرة متهافنة تماما. ولا سيما في قضايا كثير من اهمية قضية الاخلاق من اكر ما يفضح الملحدين مسألة الاخلاق انك تسألهم ليه العالم كله بيكره الكذب - 00:20:50

ليه العالم كله يلوم على الغش لماذا اللي عايز يكون مضطرب مع نفسه من الملاحظة قال كده فعلا قال ما فيش حاجة اسمها اخلاق قال له اه ما فيش حاجة اسمها اخلاق ولا في حاجة اسمها احترام الكبير ولا مسلا ان في طفل معوق ان احنا نحافز عليه؟ قال لا ابدأ

الاطفال زي ننشأ. الاطفال المعوقة دي نولع فيها لانها بتضر - 00:21:05

واللي يعدي مسلا سن معينة من ستين وما عدش منتج عادي نحرقه ما فيش مشكلة. وان البقاء للاقوى. هو ده عشان يكون مضطرب مع نفسه. ومات ومات في الآخر اهلكه الله عز وجل واصبح عبرة. يعني نفسه لو هنعامله بالمنطق بتاعه نولع فيه. يعني لو احنا حيينا نعامله هو بالمنطق اللي اسسه يبقى اول حاجة نعملها فيه - 00:21:26

احنا نولع فيه عشان نخلص منه لانه مش منتج للمجتمع تخيل يعني آآ قضية الاخلاق قضية هامة هذه النفس هذه النفس دليل على وجود ربنا سبحانه وتعالى. دليل على يوم القيامة. هذه النفس التي استعصت على فهوم البشر. هي من خلق الملك سبحانه وتعالى. ونفس وما - [00:21:47](#)

واه فالهمها فجورها وتقواها. هذه النفس بتقدير من الله قد تصل الى اعلى عليين. وهذه النفس ان تركها الله عز وجل واعرض الانسان عن تزكيتها. تنزل الى اسفل سافلين. هذه النفس العجيبة - [00:22:06](#)

فاقسم ربنا سبحانه وتعالى على هذه النفس. ولا اقسام بالنفس اللوامة. اychسب الانسان السورة الان بتخاطب ذلك الشخص الذي عن لوم نفسه الشخص اللي ما عدش بيعاتب نفسه الشخص اللي عايش الحياة عبث. اللي عايش الحياة سدى. اللي بيصحى الساعة اتنين الظهر وبيعمل اللي هو عايزه بينام في اي وقت وما فيش - [00:22:21](#)

صيام ما فيش صدقة ما فيش صلاة. يفعل ما يريد تخاطب هذه السورة اychسب الانسان ان لن نجمع عظاما؟ الظاهر ان الشخص ده جاي بشبهة ظاهريا كده زي ما بيحي اي حد يقول لك انا عندي شبهة ضدك تقول له اتفضل يقول لك مسلا انا مش مقتنع بان الكون ده له خالق انا مش مقتنع. فهنا الشبهة بتاعته - [00:22:46](#)

بيقول انا مش مقتنع ان الاله اللي انتم بتدعوه موجود قادر انه يجمع العظام مرة اخرى انا مش معتقد ان دي الشبهة اللي بيقدماها. اychسب الانسان ان لا مع عظامه؟ فيقول ربنا سبحانه وتعالى بلى - [00:23:09](#)

قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه. ايه العلاقة الايات دي ببعضها؟ ربنا سبحانه وتعالى بيقول بيرد عليه انت بتقول له الله ليس انت تدعي ان الله عز وجل ليس قادرا على جمع العظام. كان متوقع ان الاية تقول بلى قادرين على ان نجمع عظامه - [00:23:27](#)

انتم نمتوا؟ معلش انا تعبان النهاردة فمش قادر ازعق. فمش هقدر اصحيكم كل شوية. ما اصحيكش. معلش. فكل واحد ايه؟ اما يلاقي حد جنبه نايم يصحيك. صلوا على النبي. عليه الصلاة والسلام - [00:23:46](#)

كان متوقع ان الاية اychسب الانسان ان لن نجمع عظاما؟ بلى قادرين على ان نجمع عظام. هو بينكر جمع العظام فالاية بتسبب له جمع جاءت بلى قادرين على ان نسوي بنانه. تسوية البنان. والمفاصل الصغيرة. يعني مش بس ربنا قادر انه - [00:23:59](#)

مجمع العظام الطويلة عظام المسلا الفخذ والساق والذراع لأ الله قادر على جمع هذه العظام وعلى جمع المفاصل الصغيرة ووضعها في مكانها وتسويتها كما فعل اول مرة اكني قال يا من جئت بهذه الشبهة ارجع وتدبر في نفسك. حرك مفاصلك - [00:24:20](#)

تدبر في امر نفسك. لماذا لم يضع الله عز وجل العظام في اللسان؟ كيف يستطيع الانسان ان يبصر بهذه العين؟ كيف يستطيع الانسان ان يسمع؟ راجع نفسك اولم يتفكروا في انفسهم - [00:24:42](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون؟ ان نفس الانسان كبدا طبعا كنفس كفيل باثبات يوم القيامة. وايضا البدن كفيل باثبات يوم القيامة في مائة الانسان البدن والنفس كفيلة باثبات يوم القيامة. لا يحتاج حتى الى النظر في الكون - [00:24:56](#)

مجرد الانسان ينظر الى نفسه. لذلك احد معاني بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نسوي بنانه قيل من معاني التسوية مش بس الجمع لأ قيم معاني التسوية ان ربنا سبحانه وتعالى كان - [00:25:12](#)

قادرا على ان يجعل كف الانسان في سوى واحد. كخف البعير. يعني احنا الكف بتاعنا مش في سوى واحد. لا في اصابع ومتفرقة عن بعضها. وتتحرك ومختلفة في الطول وفيها ثنايات دي يد الانسان. ربنا سبحانه وتعالى بيقول كنت قادرا على ان اجعل هذه اليد كخف البعير في سوا واحد. نسوي - [00:25:26](#)

يعني اجعلها سواء مستوية انا الذي جعلتها لك في هذه الصورة. افلا تشكر هذه النعمة؟ كنت قادرا على ان اجعل يدك كالانعام. لكني فضلتك على وجعلت لك هذه اليد بهذه الطريقة. لتمسك القلم ولتكتب بها ولتتعلم. افلا تشكر هذه النعمة؟ ده احد معاني الايات.

والمعنى - [00:25:46](#)

اللي ذكرناه في الاول ومالى اليه كثير من المفسرين بلى قادرين ان يوم القيامة ليس فقط على ان نجمع العظام الطويلة بل حتى

المفاصل الدقيقة ويركب كل عظمة وكل مفصل في مكانه - 00:26:09

الله سبحانه وتعالى قادر ثم اعرض القرآن عن اجابة هذه الشبهة يعني الشبهة كان الجواب سطر واحد او اقل من سطر. اية واحدة هو بيقول الله ليس قادر على جمع العظام. الجواب بلى الله قادر على تسوية البنات. تكلمة اجابة الشبهة في اخر السورة - 00:26:23
ركز معي شف ازاي القرآن ببجواب على الاسئلة تكلمة اجابة السؤال من اول ما يحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة؟ ذكر مراحل الخلق هنا في اخر السورة دليل على - 00:26:45

قدرة الله على البعث. ده الدليل العقلي ان الانسان بعد ما كان نطفة مني يمني ثم علق ثم ازاي فصل وجعل الزوجين الذكر والانثى الذي فعل ذلك قادر على البعث مرة اخرى. دي الاجابة العقلية الدليل العقلي جه في اخر السورة - 00:27:00
واحد يقول لي انت بتقول الدليل العقلي معلش هو النهاردة الدرس اه يعني الناس كانت متوقعة ان سورة القمة هنعيط. آآ انتم بتقولوا ان الدليل العقلي جه في اخر الصورة هو مش الدليل العقلي ده المفروض بيقى من برة القرآن وان آآ عندنا دليل من القرآن ودليل من العقل. يعني ايه الدليل العقلي جه في اخر السورة؟ لأ آيات القرآن - 00:27:17
اصلا في حد ذاتها فيها ادلة عقلية. تصلح ان احنا نتناقش بها. يعني انت لما تيجي تكلم واحد منكرا للقرآن ويقول لك هات لي دليل عقلي فتقول له ان ربنا بيقول في القرآن عندنا كدليل عقلي ان الكون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. ان الكون ما يصلحش له غير اله واحد. يقول لك لا لا لا - 00:27:39

انا عايز ايه من العقل مش من القرآن. تقول له ما لكش دعوة من قائل هذه العبارة. دي جملة مناسبة للعقل. ما لكش دعوة مين القائل؟ لكن ده دليل عقلي - 00:28:01

اذا وردت في القرآن قضايا عقلية اصلا يصلح الاحتجاج بها. فما يجي ينكر يقول لك لأ ما ينفعش تستدل بالقرآن انا انكر القرآن قل له ما لكش دعوة بالاية - 00:28:11
انت ما لك ولا ايه الجملة دي غلط عقليا انت عندك رد منطقي ان الجملة دي غلط فاهمين الفكرة لذلك ان الادلة العقلية منها ما ورد في النقل. يعني في القرآن وفي السنة ومنها الانسان هو اللي استنبطه - 00:28:22

واضح طيب نيجي هنا ان القرآن اجل النقاش ركزوا معي. ازاي تتناقش مع الشخص المعرض اللي هو عايش حياة اللامبالاة. مش الصح انك تقعد ترد على كل الشبهات. ده مش صح - 00:28:40

الصح ان ده محتاج يقظة. الله محتاج لهزة عنيفة فمحتاج لطرقات ده محتاج لتخويف قبل الاجابة العقلية. في اخر سورة بعد ما خوفته الصورة قالت له لو انت عايز دليل ورد على الشبهة الرد هو كذا كذا كذا - 00:28:55

طيب بلى قادرين على ان نسوي بنان بل ربنا بيقول لنا هذا الانسان الذي يدعي ان عنده شبهات القضية الحقيقية مش شبهات ضد الدين ابدًا ولا الشبهات ضد وجود ربنا. الاشكالية الاساسية عنده انه يريد ان يفجر - 00:29:14

بل يريد الانسان لايه؟ ليفجر امامه. القضية قضية شهوة. القضية مش قضية شبهة القضية الاساسية قضية ان في شهوة جواه. هو لا يريد ان يسمع كلمة حرام. لا يريد ان يسمع كلمة قال الله - 00:29:35

الله تعالى لا يريد ان يسمع كلمة القيامة البعث اليوم الاخر مش عايز يسمع. هو عايز يفجر والعياذ بالله مسرف على نفسه في المعصية. تيجي تقول له انا عايز اتكلم معك كلمتين. مش عايز اسمع - 00:29:52

قل له طيب يعني اشتري مني بس انزل من على وداني يا عم طيب اخش اكلمك مش عايز طب اسمع وما مش عايز مش عايز بل يريد الانسان شفت الماسورة بتتفجر هو عايش في حالة من الفجور في المعصية والعياذ بالله - 00:30:06

الصورة بتخاطب هذا الشخص. هذا الشخص يدعي دايمًا ان هو بيفكر بطريقة عقلية ما بيدعش انه صاحب شهوات. يقول لك لا لا انا مش مقتنع. انا مش مقتنع ان في يوم قيامة. مش معقول ربنا قادر على جمع العظام - 00:30:27

يحسب الانسان ولا نجم عموماً؟ ربنا بيقول لنا ان الدافع الرئيسي لانكار يوم القيامة هو حب الشهوة زي ما ورد عن كثير من السلف في كلمة يفجر امامه يركب رأسه يفعل ما يشاء. لا يريد ان يسمع حلال او حرام. لا يريد ان يسمع عن يوم القيامة. لا يريد ان يؤمر ولا

اقوى وردت ايه معنى كلمة يفجر امامه راكب دماغه مش عايز يسمع اي حاجة قل له بس هكلمك عن ربنا. مش عايز. واحد صاحبه مات مش عايز يعيش لحظات الموت دي. عايز - 00:31:01

عايز يخلص افكر كان آآ احد اصدقائي مات فجأة اظن اكثر من عشر سنوات احد القريبيين له في لحظات الدفنة كان موقف صعب جدا واحد صاحبي يموت فجأة كنا لسه في الكلية - 00:31:19

وكان مشهد الغسل وهو بيجرد من الثياب وكان يعني كان غني جدا. كان بيلبس افخر الثياب كان مشهد تجريده من الثياب ويوضع في كيس كده مجمعين الثياب في كيس وخرجت من المغسلة. كلنا امام المغسلة كنا في حالة انهيار - 00:31:38

المشهد البنطلون اللي الناس كات بتبص عليه والجمزة والساعة الروشة كل ده اتحط في كيس والان يكفن كان مشهد مؤلم فمنا من لم يتمالك فانا خرجت برة مشهد كان صعب. لقيت واحد صاحبي برة صديق له جدا قاعد في العربية - 00:31:58

شغل الكاسيت واحد بيشر ب سجاير وعايز اللحظات دي تعدي مش عايز يعيش اللحظة دي لانه لو عاش اللحظة دي هيفوق لو ساب نفسه يعيش اللحظة دي ويسأل يعني ايه يموت - 00:32:16

وماذا بعد الموت؟ واحنا جينا هنا ليه؟ ويعني ايه روح؟ وليه الروح دي راحت؟ وهتروح فين؟ يعني لو قعد يسأل نفسه هيوصل. لو سأل نفسه صادقا الانسان عايز اللحظات دي يعديها. عايز يشغل نفسه - 00:32:31

عايز اللحظات دي تمر. اللحظات دي ممكن تكون لحظات غصب عنه زي المرض والموت او لحظات شخص بيكلمه مش عايز يسمع. فقال ربنا سبحانه وتعالى عن هذا الشخص بل يريد - 00:32:47

الانسان ليفجر امامه ولما يبجي يفجر يتعامل تعامل المستبعد المستهزئ يسأل ايام سؤال للبعيد حلني اما يبجي يوم القيامة فين يعني بدأ بشبهة وبدأ يسخر تقول له ده في يوم قيامة طب لما يبجي يوم القيامة بيقول لي - 00:32:57

يسخر لما تبجي تقول واحد ده في امتحان يقول لك ماشي ماشي اما يبجي امتحان ابقى رن علي بيسخر القرآن رد على السخرية دي ازاى ما قالوش طب في يوم ايام قال له لا لا القرآن تعامل ان ده امره اللي انت بتنكره ده امر واقع وانت هتفصح في هذا اليوم. زي ما قلنا الطريقة - 00:33:19

اجابة القرآن مع المستهزئ المنكر لما يبجي يقول لك ما فيش امتحان تقول له طيب مش تقول له فيه امتحان. تقول له يوم الامتحان هتسقط وهتعاتب وآآ هيستهزأ منك وهيسخر منك انت بتتكلم عن الاحداث اللي بتحدث في الامتحان. مش بتثبت له وجود الامتحان. احنا بنتكلم القرآن بدأ - 00:33:42

يسأل ايام يوم القيامة وفجأة ينتقل السياق الى يوم القيامة. فاذا برق البصر. اذا الفجائية برق البصر. هو الان يستهزأ القرآن استعمل لفظ فيه خوف. عينه بتبرق من الخوف. يعني القرآن بينقله من حالة نفسية في حالة المستهزئ اللامبالي لحالة الخوف الفزع. شف ازاى القرآن - 00:34:01

بيضغط على النفس. لا اعتقد ان اي نفس تستسلم للقرآن وتسبب نفسها للقرآن الا وتؤمن اي نفس بشرية لو سابت نفسها للقرآن حاجة من اتنين يا هتؤمن يا هتجحد يعني هتوقن ان دا من عند ربنا وبعدين تجحد - 00:34:21

لازم القرآن الا يعلم من خلق الذي تكلم بالقرآن هو الذي خلق الانسان ويعلم نقاط ضعف الانسان. القرآن انتقل مباشرة الى لحظات الخوف اللي بيكون فيها الانسان المستهزئ. ركز على ركزوا معي هنا الايات كلها بتتكلم على مشاهد فيها خوف وفزع. برق البصر

وخسف القمر - 00:34:37

وجمع الشمس والقمر ويلقان في جهنم. كان من شوية بيقول ايانا يوم القيامة دلوقتي يقول الانسان يومئذ ايان المفر اين بدأ يسأل السؤال المستعجل. بسرعة اهرب فين؟ اروح فين؟ انا بدأ يوم القيامة - 00:34:57

القرآن نقله من حالة نفسية لا مبالاة سدى عبث يستهزئ لحالة الفزع والرعب وبرق البصر ويسأل سؤال متعجب اين المفر وبترد عليه برضو القرآن يرد عليه يقوله. كلا شف الاية اتعجزت. هو في الدنيا بيتكلم معك بلا مبالاة ومش ما فيش. وانت متحفز خلاه -

يوم القيامة هو متحفظ كلا لا وزر ما فيش معرض لا وزر لا مهرب وقيل الوزر المكان المرتفع من الارض اللي الانسان ممكن يختبئ فيه. يعني يوم القيامة ارض بيضاء نقية ما فيش فيها - [00:35:38](#)

لا تجد فيها عوجا ولا امتى ما فيش فيها اي صعوبات ولا نتوءات الانسان يختبئ فيها. فكلل وزر ما فيش مكان تستخبي فيه يوم القيامة. كلا لا وزر الى ربك - [00:35:51](#)

الذي اعرضت عنه الذي لم تشغل بالك يوما وتتسائل من الذي خلقتني ما هو حق الله عليك كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقام. من المعاني اللطيفة التي قيلت في خسف القمر وجمع الشمس والقمر ان الانسان كان عنده اليوم - [00:36:03](#)

النهار زي الليل كان عايش حالة لا مبالاة فيأتي ايضاً يوم يجمع فيه الشمس والقمر ينتهي قضية الليل والنهار اللي هو كان لا يشعر بهما اصلا. كان لا يشعر بقيمة الزمن. زي ما اقسم ربنا سبحانه وتعالى بالعصر - [00:36:24](#)

الى ربك يومئذ المستقر. الموضوع خلص؟ لا لا لا. ده انت هتحاسب على كل شيء. ينبأ هو كان يفجر امامه وعمال يعمل اللي هو عايزه. معاصي سر ومعاصي جهار ويفعل ما يشاء ويفجر. ويفعل كل ما يشاء من المعاصي - [00:36:37](#)

ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر يعني ايه قدم اخر؟ قيل كل عمل عمله وعمل تركه كان ينبغي ان يعمله هي دي اخ. يعني كان ينبغي ان يصلي. فاخر الصلاة واخر الزكاة - [00:36:55](#)

واخر الصيام يحاسب على هذا التأخير وقيل اخر يعني عمل اعمال سن في الحياة سنة تفعل بعد موته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة - [00:37:11](#)

الحسنة ومن سن في الاسلام سنة سيئة يعني مات وتكتب له الحسنات مات وتكتب له السيئات. فيوم القيامة يقدم بما قدم اي عمل اثناء حياته. وبما اخر اي بما يكتب عليه بعد مماته - [00:37:25](#)

في في معاصي جارية وفي في سيئات جارية وفي حسنات جارية يعني اللسان سنة سيئة او بدعة او معصية او ابعد الناس عن الشرع او افسد في الارض من بعد موته زي اتاتورك كده في تركيا - [00:37:44](#)

مأسس للعالمانية لا يزال يحمل هذا الوزر في تركيا هو اللي اسس ده واللي منع الاذان وشال اللغة العربية هو اللي عمل ده بيحمل الوزر كل من فعل اشياء واستمرت هذه المصائب بعد موته يحمل هذه الاوزار. وكذلك عكس عكس السيئات الذي يفعل الطاعات الذي يعلم العلم ويبقى هذا - [00:38:00](#)

علم بعد موتي ياخذ الحسنات. ينبأ الانسان يومئذ كما ان الله عز وجل احاط بالعظام وجمعها احاط بالاعمال وجمعها ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخ هو لا يحتاج ان ينبأ - [00:38:22](#)

يعني يوم القيامة مش محتاج حد يقول له انت غلطت. هو عارف ان هو غلطان حتى لو كان منكراً. كثير من الناس اللي بيناقشوا اللي بيقول لك انا مش مقتنع ان كذا حرام هو عارف من جواه ان ده حرام - [00:38:40](#)

بقول كثير مش كل بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. يعني ايه بل الانسان على نفسه بصيراً؟ يعني هذا الانسان حينما ينبأ بما قدم اخر. لو انه - [00:38:52](#)

انكر يوم القيامة واعتذر ولو القى معاذيره. وقعد يعتذر ويقدم الاعذار يوم القيامة. يقول يا رب انا ما كنتش اعرف. انا ما كنتش اعرف انا ما حدش قال لي بل الانسان على نفسه بصيرة اي الانسان يشهد على نفسه. يعني الجوارح تشهد عليه. لما يقول يا رب ما كنتش اعرف يختم على فمه - [00:39:10](#)

تكلم الاذن يا رب هذا كذاب. سمعنا هذه الاية. سمعنا هذه الموعظة. اليد يا رب كان متعمدا لفعل المعصية. القدم يا رب صار متعمدا لفعل المعصية. البصر يا رب لقد نظر متعمدا الى الحرام - [00:39:33](#)

بل الانسان على نفسه بصيرة. من معانيها ان الانسان الجوارح الانسان تشهد على نفسه تشهد عليه. وقيل بل للانسان على نفسه بصيرة اي هو من داخله يعلم الحرام. هذا الوازع هذه النفس الامة تعلم ان هذا حرام. لكنه اصر واعرض. ولو القى معاذيره -

يعني ايه ولو القى معاذيره في قول اهل العلم حسب معنى كلمة معاذير بعضهم قال معاذير جمع معذرة انك تعتزل. فكلمة ولو القى معاذيره اي ان الانسان سيحاسب يوم القيامة على معاصيه. حتى لو حاول ان يقدم الاعذار - [00:40:11](#)

وهي في اعزاز واهية زي ابليس لما اتسأل ليه؟ لما لم لم تجدوا لما خلقت بيديه؟ ربنا قال له لماذا لم تسجد؟ العزري يا رب خلقتني من قالوا خلقتهم من طين. هذا عذر واهي - [00:40:31](#)

فمهما اعتذر الانسان بهذه الاعذار لن تقبل منه. وفي معنى ثاني خطير جدا ورد عن بعض السلف ان معاذير جمع معذار والمعذار هو الستارة بلغة اليمن. فقالوا ان ولو القى معاذيره - [00:40:46](#)

اي ولو ارخى الستور انه يعمل معاصي السر. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره اي ستجهد على الانسان ستشهد على الانسان جوارحه يوم القيامة مهما حاول الاختباء والاختفاء اثناء المعصية - [00:41:01](#)

ستشهد على الانسان جوارحه يوم القيامة مهما حاول ذلك الانسان ان يختبئ وان يلقي الستور. سيفضحه ان لم يتب وان لم يندم وان لم يلم نفسه بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره اما اي مهما قدم الاعذار او مهما ارخى الستور. واضح - [00:41:19](#)

ثم تأتي اية عجيبة عملت اشكالية عند كثير مفسرين تحس ان في انقطاع كده في الصورة فجأة لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بينا. لازم تخاطب مين - [00:41:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ده رأي جمهور المفسرين اية بتخاطب النبي صلى الله عليه وسلم سم بعد ذلك كلا بل تحبون العاجلة اللي هي بتخاطب مين الشخص المعرض اللي كان عمال يقول ايانا يوم القيامة. يعني احنا لو - [00:42:02](#)

حاولنا نخط ايدنا على اية لا تحرك به لسانك لغاية ان علينا بيان يعني من اية ستاشر لاية تسعتاشر وكأنهم كأنهم مش موجودين وبنقرأ بل الانسان على نفسه فيه بصيرة ولو القى معاذيره كلا بل تحبون العذير. ممكن تحس ان السياق ماشي - [00:42:14](#)

الجملة المقتطعة دي عملت اشكالية. لماذا جاءت هذه الايات واقتطعت السياق ليه ربنا سبحانه وتعالى الخطاب توجه للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فجأة ويقول له لا تحرك به لسانك اي بالقرآن اثناء النبي صلى الله عليه وسلم. كان جبريل ينزل عليه بالقرآن. النبي صلى الله عليه وسلم من شدة حرصه على حفظ القرآن كان يعجل بالحفظ - [00:42:31](#)

جبريل يقرأ القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينتهي جبريل من القراءة كان يحرك لسانه بالقرآن فكان احيانا يتدخل عليه القرآن. فربنا قال له لا تحرك لسانك لا تحرك به لسانك لتعجل به. ما تقلقش ان علينا جمعه وقرآنه - [00:42:54](#)

ربنا سبحانه وتعالى قادر على جمع القرآن في صدرك. كل المطلوب منك فاذا قرأناه فاذا قرأه جبريل فاتبع قرآنه. وقيل من معاني القرآن اي اتبع حلاله وحرامه. لا تكن كالذي يريد ان يفجر امامه. لا يريد ان يسمع الحلال والحرام. فاتبع القرآن. ثم ان علينا بيان. بعد ان - [00:43:11](#)

لقائه تكفل الله عز وجل بتبيينه. فتكفل الله عز وجل بحفظه وبيانه فلا تنشغل اثناء قراءة جبريل. بتحريك لسانك. الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم ده في زي ما قلنا زي جملة كده قطعت السياق فجأة وبعدين كل خطاب للمعرض - [00:43:31](#)

بل تحبون العاجلة. وسماها ربنا سبحانه وتعالى العاجلة هنا الدنيا لماذا جاءت هذه الايات في هذا السياق حقيقة المفسرين اجتهدوا اجتهدات رائعة اوسع من تكلم في المسألة وجمع الاقوال اللي عايز يرجع لها ست او سبع اقوال الامام الرازي في التفسير -

كثير من المفسرين جاب اقوال لكن اوسع من رأيته تكلم وجمع هذه الاقوال اللي عايز يرجع لها ست اقوال تقريبا الامام الرازي مش هينفع المجلس مش هينفع نذكر هذه الاقوال لكن ممكن نذكر قولين - [00:44:10](#)

اللي انا اميل اليه يعني السنة وردت بحديث ان سبب نزول الايات ان سيدنا جبريل كان بينزل يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتعجل فربنا قال له لا تحرك لسانك لتعجل به - [00:44:25](#)

ولذلك حتى بعض المنافسين قال احنا نسيب الموضوع على ظاهره. ان كانت سورة القيامة بتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم

سورة القيامة كانت بتنزل وسيدنا جبريل وهو بيقراً وسيدنا جبريل بيقراً على النبي صلى الله عليه وسلم سورة القيامة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان بيحرك لسانه بصورة القيام - [00:44:40](#)

فتوقف جبريل وقال له بامر من الله عز وجل لا تحرك به لسانك ثم عاد الى تكلمة السوق. عارف زي بالظبط كده يكون انت بتعلم واحد حاجة. تقول له اكتب كذا. اكتب كذا. ثم تقول له لا تنشغل بغير الكتاب. ها؟ اكتب كذا - [00:44:56](#)

اللي يسمع الحوار ده وما يعرفش الحدس هيسغرب ايه كلمة لا تنشغل بغير الكتابة. ايه علاقتها؟ لكن لما يعرف الحدس اللي حصل في منتصف وانت بتعلمه يفهم ليه. فقال ابقاها الله عز وجل كما هي حتى كلما يعود اليها النبي يتذكر هذا المشهد فلا يعود الى تحريك لسانه - [00:45:14](#)

طيب دي جواب ليه جت في المنتصف؟ طب هو ليه تحديدا في سورة القيامة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وليه قضية التعجل جت في سورة القيامة تحديدا؟ طب ما دا ممكن يكون - [00:45:33](#)

حصل في صور تانية. فقليل ان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة لهفته وتعجله على انقاذ قومه من النار لما سمع الايات وان برق البصر وخسف القمر والانسان ببدور على المفرد وكل وزر عايز يحفز عشان يروح يجري بسرعة لقومه ليخبرهم لينذرهم - [00:45:43](#)

من شدة حرص النبي صلى الله عليه وسلم عليه. فربنا بيقول له لا تعجل كل شيء بقدر. احفز بس انت القرآن اه انتظر حتى يكتمل القرآن وحتى يكتمل البيان ثم اذهب اليهم. هؤلاء المعرضون يحبون العاجلة. القضية مش قضية انك تنذرهم. هؤلاء في قمة - [00:46:01](#)

الاعراض كلا بل تحبون العاجلة. ربنا بيقول شخصيات وصلت من الاعراض لدرجة ان الانذار لا ينفع معهم فلا تترك القرآن لاجله. فهنا دي رسالة للداعية ان الداعية محتاج يوازن ما بين العباد - [00:46:19](#)

وادعوا انه لا يعجل من العباد للدعوة. ولا يعجل من الدعوة للعبادة. يعني ايه الكلام ده سورة سورة طه وردت فيها العجلة مرتين مرة مع سيدنا موسى لما تعجل وهو كان مع قومه واراد ان يتجه للعبادة بمفرده فقال له ربنا سبحانه وتعالى وما اعجلك - [00:46:36](#)

عن قومك ليه بتتعجل؟ قال وعجلت اليك ربي لترضى. قال انك قد فتنا قومك من بعدك. ما كانش ينفع تتعجل وتسيبهم. فالانسان لما يكون في مقام دعوة لا يترك الدعوة الى العباد. ولما يكون في مقام عبادة زي اعتكاف ما ينفعش يعجل ويترك او في قيام الليل يعجل ويترك هذه - [00:46:59](#)

في الاوقات اللي فيها الزاد يعجل الى الدعوة. زي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في سورة القيامة. سورة طه ايضا نهاه ربنا سبحانه وتعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى - [00:47:19](#)

اليك وحيه. لما تتم مرحلة الاعتكاف او مرحلة البناء والزاد اخرج للناس. فتخرج وانت مكتمل البناء ما تخرجش وانت مبتسر يعني تخرج آآ لسه من غير مكتمل البناء. لأ انتظر حتى يكتمل البناء - [00:47:31](#)

ذكر اقوال كثيرة في سبب يعني وجود هذه الايات لكن ايضا وجود هذه الاية لها سر رائع اختتم به. لما نيجي نتكلم عن ايه موضوع سورة القيام يعني وجود هذه الاية ايضا له اشارة رائعة في فهم سورة القيامة بتتكلم عن ايه؟ لو عايزين نوصل لايه هو موضوع سورة القلم. حد يفكرني بس لو انا نسيت في اخر السورة لما نيجي - [00:47:49](#)

بعد ما نخلص التفسير التحليلي كده لسورة الاقامة. طيب ايه هو بقى الموضوع العام لسورة القيامة؟ لو حبيننا نوصل لموضوع واحد ايه هو؟ ده في اخر السورة ان شاء الله - [00:48:09](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا ربنا سبحانه وتعالى اوجب على نفسه سبحانه وتعالى جمعه وقرآن. الله قادر على جمع القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قارنه المطلوب منك فاتبع القرآن. احيانا الانسان ينشغل بالشيء - [00:48:19](#)

الذي لا قدرة له عليه ويترك الشيء المطلوب منه يعني حين زي منشغل بنصرة المسلمين في العالم. ويترك الشيء اللي المفروض يعمله وهذه تكفل الله بها. لكن انت مطلوب منك سبب معين وشبر معين تقدمه. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تنشغل بجمع القرآن في صدرك. انا افعل لك ذلك. لكن - [00:48:40](#)

انت مطلوب منك اتباع قرآنه خذ بهذا السبب فاذا قرأناه الامر الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم هنا لا تعجل واتبع لا تحرك به لسانك لتعجل واتبع القرآن فاذا قرنه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانا. كلا - [00:49:00](#)

طب لماذا هؤلاء الناس لا يستجيبون لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهو يحبهم ويفزع اليهم ليخبرهم بالانذار. شف النبي صلى الله عليه وسلم من يعني من حبه مع من حبه لهم في نص السورة عايز يروح يجري عليهم - [00:49:21](#)

عشان يبلغهم القرآن. تخيل انت مسلا بتسمع درس والدرس بيتكلم عن النار وفي نص الدرس افكرت صاحبك اللي ما بيصليش فسبت الدرس وطلعت تجري عشان تكلم صاحبك. ده من شدة حبك له - [00:49:36](#)

فده هنا اللي حصل ان في منتصف الصورة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيفزح الى الناس ليكلهم عن الله. فيقول له ربنا سبحانه وتعالى ان المانع الاساسي من عدم - [00:49:52](#)

لاستجابة هؤلاء انهم يحبون العاجلة. مستعجل عايز الشهوات العاجلة. لا يريد ان ينتظر ثواب الآخرة كلا بل تحبون العاجل. وهنا ربنا سبحانه وتعالى لم يقل كلا بل تحبون الدنيا او الحياة الدنيا. ولكن سماها ربنا سبحانه وتعالى العاجلة - [00:50:02](#)

حتى يبين انهم عندهم مرض العجلة مش بس يحبون العاجلة ولا يفكرون مطلقا في الآخرة وتذرون الآخرة يظهر الشيء يعني كأنه بيرميه وراء ظهره. يعني لم يسمع مطلقا عن الآخرة. لا يريد ان يسمع. وتذرون الآخرة - [00:50:22](#)

شوف هنا الغريب القرآن طريقة عجيبة يكلمك في الدنيا كأن انت عايش في الدنيا بيتناقش مع واحد فيقول ان الله عز وجل لا يقدر على جمع العظام يرد عليه يقول له بلى قادرين على ان يسوي بنانه - [00:50:44](#)

وانت السبب الرئيسي عندك الشهوة بل يريد الانسان ان يرجو ثم ينقله القرآن فجأة الى يوم القيامة. فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع شمس القمر. لغاية لما يقول اين المفرد؟ وبعدين يرجع به القرآن تاني يقول له بس انت مشكلتك هنا انك بتحب - [00:50:58](#)

وتظهرون الآخرة. وبعدين يرجع به مرة ثانية للقيامة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. وجوه يومئذ باسرة. تظن ان فعل بها فاقرة. كلا اذا كل ده في يوم القيامة. كلا اذا بلغت التراقي. ده رجع من يوم القيامة رجع للحزات الموت على فراش الموت. يعني ساب يوم من الايام ورجع على فراش الموت - [00:51:14](#)

كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ بيرجعه تاني يوم القيامة وبعدين رجع للدنيا فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. القرآن يعني ايه - [00:51:34](#)

يطلع به فوق ويرجعه تاني يروح به للقيام وبعدين يرجع به وبعدين يفرجه ان الناس تنقسم الى قسمين. كل ده عشان يقول له خذ القرار كن من اهل اليمين اترك هذه العجلة - [00:51:50](#)

اللي عايز يتكلم مع شخص معرض يتكلم بالطريقة دي وبالسريعة دي اللي عايز يتعلم يتكلم مع شخص معرض وعايز يقول له اسمعني خمس دقائق بس ويقول لك ماشي خمس دقائق بس ما تزودش عنه. قل له حاضر. تكلم هذه الطريقة. مواضع متنوعة الدنيا والآخرة والقيامة - [00:52:01](#)

وفي الآخر الكلام العقلي ويكون طرقات سريعة وده القرآن المكي لان القرآن المكي بيتكلم مع معرضين. القرآن المدني بيتكلم مع اهل كتاب بيدعوا ان هم عندهم العلم. فالتقاشات العلمية والتشريعات بتحتاج الى - [00:52:20](#)

الطويلة ايات الطلاق وآيات الدين وآيات المعاملات المالية. ما ينفعش تروح لشخص معرض وتكلموا برتم هادي وكلام طويل مش هيسمك مش هيسمك لازم يكون كلامك طرقات سريعة متنوعة واضح؟ فالقرآن بنتعلم منه كيفية الخطاب واسلوب الخطاب وكلام اللي هنتكلم به في الخطاب - [00:52:36](#)

كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وجوه يومئذ ناضرة. اكتسبت هذه النضرة. ربنا فيقول ان ان الناس لما اختلفت في الوجه في الدنيا اختلفت في الوجوه هنا اختيار سر اختيار الوجه. الوجه بيعبر عن الوجهة. فيه واحد كات وجهته في الدنيا انه كان بيحب ربنا. في واحد وجهته انه مش عايز يسمع عن - [00:53:00](#)

اللي كان بيحب ربنا ونفسه يسمع عن ربنا ونفسه يرضي ربنا وجوه يومئذ ناضرة. اكتسبت النضرة منين؟ الى ربها ناظرة ربي ارزقني

يا رب انها تنزر الى وجه الله يوم القيامة - 00:53:23

كما كان في الدنيا ناظر الى مراد الله مشغول بمراد الله يبحث عن مراد الله. الان هو في الآخرة ينظر الى وجه الملك سبحانه وتعالى وكما كان هذا المعرض لا يبحث عن مراد الله وجهه والعياذ بالله يأتي وجوه يومئذ باسرة - 00:53:40

البسر عارف حتى الرطب اللي بيسموه بوسة اللي هو اتقطف بدري ومكرمش الطفل المبتصر ده اللي نازل بدري مكرمش وشه مكرمش النضرة النضرة فيها نعومة باسرة عارف فيها حاجة ايه اللي ركزوا معي في الالفاظ اللي انا باقولها هتفيدنا لما نتكلم عن

موضوع السورة اللي تعجل الثمرة - 00:54:02

ثمرة بدري ده اللي هو البسر والحاجة اللي نزلت بدري هي دي مقتصر فذلك الوجوه يومئذ ييسيروا الوجوه المكرمشة وجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فقر التانيين وجوه يميزن ناظرة الى ربها نظر - 00:54:27

طبعا هنا للأسف زي ما اتكلمنا في سورة الاعراف بعض الناس تطرقوا ان زي المعتزلة قالوا انكروا رؤية وجه الله يوم القيامة ما بحبش انشغل بالقضية يعني آآ مسألة رؤية وجه الله اعلى نعيم يتمناها الانسان. اعلى نعيم في الجنة - 00:54:51

بل بل اشد كما قال ابن القيم واشد من عذاب الله في الجحيم حرمانه من رؤية وجه الله الكريم ده من اشد الوان العذاب الانسان يحرم والعياذ بالله من رؤية وجه الله. وجوه يومئذ باسرة - 00:55:09

تظن ان يفعل بها فاقر بعض المفسرين قال تظنوا ده الاغلب قال تظنوا هنا بمعنى توقن بعضهم قال لأ وهي تضمه لسه بتحتمل معنى الظن تظن ان يفعل يفعل ده - 00:55:23

يا ابني المجهول ولا المعلومة يفعل مين اللي هيفعل بها الفقرة فاعل مين؟ هنا مش معروف. طب جهته ايه؟ مش معروفة تظن ان يفعل بها فاقرة يعني ايه فاقرة الفاقرة الحمل التقليل لما يتحط على الدابة ضررها يقطع وتطلع صوت من الفقرات - 00:55:41

كأن ضره بيتقطع فشبهت الداهية العظيمة والمصيبة الكبيرة سميت فاقرة بهذا الحمل يعني عارف حاجة يقول لك دي حاجة تقطع ضره. هي دي الفاقرة قال ان ده آآ خشبة توضع في انف الدابة تسحب منها وتؤلم الدابة. لكن الاشهر المعنى اللي قلت لكم ان هي من فقرات الضهر - 00:56:04

فاقرة حاجة مصيبة عزيمة وهتتحط على ضره تقطعه طيب فقيرة ده اسم لنوع من العذاب معين ولا وصف ثاني يعني لما اقول في مصيبة عزيمة. ايه هي ده وصف لها ولا انت عارف هي ايه بالزبط - 00:56:27

وصف يعني احنا مش عارفين كلمة فقرة ما قالتناش ايه هو نوع العذاب بالزبط يعني العذاب ده هيجمل آآ هيقترب من الشمس هيقترب من النار ذراع من يخرج منها مطارق من حديد كل ده مش عارفين ايه اللي هيجمل. يضرب يهان. ايه هي الفاقرة دي

تحديدا مش عارفين. فتخيل الجملة مليئة - 00:56:47

الجو الرعب تظن يعني قاعد يوم القيامة حاسس ان فيه مصيبة هتيجي هو مش متأكد بس فيه مصيبة هتيجي له. هتجي له مين مش عارف ومين اللي هيعملها فيه مش عارف ان يفعل. واللي هيجي له دي مصيبة عظيمة هتقطع ضره. طب نوعها ايه؟ مش عارف

- 00:57:07

خدتوا بالكم من جو الابهام اللي في الاية دي بس؟ هذا الابهام دليل زيادة في الرعب والخوف لانه هو شخصية مستهترة ومستهزئة في الدنيا. فيعامل بمعاملة من نقيضه واضح الفكرة تظن ان يفعل بها فاقرا - 00:57:24

عكس حالة اللامبالاة اللي كان عايشها كلا حبي العاجلة اعراض كلا اذا بلغت الترقى. رجع به خطوة هو كان في نظر المؤمنين ينظرون الى الله عز وجل وهؤلاء يعني في عرصات يوم القيامة - 00:57:39

رجع به على فراش الموت. كلا اذا بلغت التراقي. الله عز وجل يجمع الروح من كل انحاء الجسد. اذا بلغت التراقي. وقيل من راق يعني ايه على حسب معنى كلمة راق؟ على حسب معنى الاية - 00:57:55

احنا لسه قايلين ان على حسب كلمة معاذير لو هي مفرد معذار جمع معذار ولا جمع معذرة؟ هنا برضو راق لو راق بمعنى يرقى من الرقية يعني وهو قاعد بيموت والناس عمالة تدور على حد ييجي يرقيه او حد يطببه او دكتور عارف هو بيموت - 00:58:11

والناس لسه عندهم امل والحق يتصل بالمستشفى ويلحق يشوف حد يرقيه ويلحق يشوف حد. وقيل كل اللي حواليه عمال يقول من يستطيع ان يشفيه وهو يعلم في قرارة نفسه انه سوف يموت - [00:58:33](#)

وقيل من يبحثون عن من يشفيه وظن وهو ظن انه الفراق ده معنى ان راقب معنى الرقية. وقيل راقى بمعنى ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك. من راق ان الملائكة من حوله تقول - [00:58:48](#)

من سيرقى بروحه؟ ملائكة العذاب؟ ام ملائكة الرحمة؟ قيل من راقب؟ الملائكة بقى هنا اللي بتتكلم مش الناس الملائكة من حوله يسألون وهو قاعد في لحزة الفراق والملائكة بتسأل وهو منتظر المصير - [00:59:04](#)

من سيرقى به؟ ملائكة الرحمة الملائكة برضه جو من الرعب والفرع بحسب كلمة راق رقية او يرتقي وقيل هو في قرارة نفسه وظن انه الفراق. طيب كان متوقع ان جملة وظن انه الفراق يكون وايقن - [00:59:20](#)

انه الموت ليه ربنا قال ظن وليه قال نايمين للدرجة دي عامة انا بحب اراجع الصورة مع نفسي ما فيش مشكلة. وظن انه الفراق وظن كان متوقع ان ربنا يقول وايقن انه الايه؟ الموت - [00:59:40](#)

ليه ربنا سمى الموت الفراق؟ وليه قال وظن في كل كلمة في القرآن لها دلالة؟ وظن كانه كما اشار بعض اهل العلم لا يريد ان يصدق يعني لسه هو خلاص بيموت وروحه بتطلع. بس سايب جواه امل لا لا انا مش هاموت - [01:00:00](#)

من شدة تشبته بالدنيا وده احد معاني قوله سبحانه وتعالى والنازعات غرقا. ان الروح متمسكة بالدنيا وهي تنزع ملك بينزع على انها متمسكة بالدنيا فدي وظنة. ليه الفراق؟ لان كل ما يشغله في هذه اللحظة انه سيفارق الملذات - [01:00:18](#)

كل اللي شاغله معقول هسيب الدنيا اللي انا عشت عشانها معقول سافارق الملذات الملاهي والشهوات. معقولة اسيب كل ده! كان بيفجر امامك. كان بيعمل كل اللي هو عايزه. فتخيل ما تيجي لحزة يتشال منه وحيل بينهم وبين ما يشتهون. كل اللي بيشتيه يتشال منه - [01:00:39](#)

في لحظة الم. فكأن كل ما يشغله في هذه اللحظة لحظة الفراق مش مشغول هو هيروح فين وهي تحاسب مش زي المؤمن مشفق من الساعة لأ ده مش هو كل اللي مشغول به انه هيسيب الملفات. وظن انه الفراق - [01:01:00](#)

اول لما خلاص ايقن ان الموت والتفت الساق بالساق. قيل ان الساق معناها الشدة وكشفت الحرب كشفت الحرب عن ساقها اي اشتدت. فالتفت الساق بالساق اجتمعت عليه شذائد الدنيا نهاية الدنيا وشذائد بداية الآخرة - [01:01:17](#)

الساق الاولى اي شدة الدنيا فرق الاولاد والزوجة والملذات والشهوات والاموال والشدة الثانية عرصات يوم القيامة وعذاب القبر وملائكة العذاب. اجتمع عليه الشذائد التفت الساق وقيل ان الساق هنا معناها حقيقة اي القدم. وان الانسان لما بيموت تنزع منه الروح لا يستطيع ان يحرك قدمه. لما الروح بتطلع من الرجل كالمشلول - [01:01:33](#)

بتلتف رجليه بتلتف على بعضها البعض يعني كالمشلول لان ما عدش فيها قوة نزع منها الروح فليل هي على حقيقتها. والتفت الساق بالساق كان يأبى ان يذهب الى الله عز وجل بارادته - [01:01:59](#)

كان لا يريد ان يذهب الى المسجد. الان الى ربك يومئذ المساء. قال ان يساق غصبا عنه الى ربه. كان لا يريد ان يذهب الى ربه بارادته. الان الى ربك يومئذ المساق. المفاجأة النتيجة فلا صدق ولا صلى - [01:02:14](#)

لا الايمان ولا الاعمال ولكن كذب الايمان وتولى اعرض عن كل الطاعات. ولم يكتفي بمجرد التكذيب لكن اضاف الى ذلك الكبر والاستهزاء. ثم ذهب الى اهله بدل الى ربه ذهب الى البيع عزوتي. عزوته وهو عنده عزوة وعنده مال وبنين. ذهب الى اهله يتمطى. قيل ان المطر بمعنى الظهر ويتمطى ثالث ظهره - [01:02:32](#)

بيتبخر حد فاكر جبنا سيرة الضهر في الصورة هنا قليلة فاقرة. فكلمة فاقرة عكس يتمطر هو في الدنيا ماشي بيتمطر هذا الذي يذهب يتمطع سوف تنزل مصيبة على ظهره تقسم هذا الظاهر. الذي لطالما تكبر - [01:02:57](#)

ثم ذهب الى اهلية مطا ثم دعاء عليه اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. قيل اولى لك فاولى اي ويل لك ثم ويل لك ثم ويل لك ثم ويل لك - [01:03:18](#)

وقيل اولى لك فاولى معناها في اللغة عند العرب ليليك ما تكره يليك يعني يقترب منك يعني ربنا ده دعاء اما تقول لواحد اولى لك
كانك تدعي عليه تقول له يا رب مصيبة تقرب منك - [01:03:30](#)

اولى لك يعني يليك يعني يكون جنبك على طول مصيبة قالوا اولى لك دعاء على شخص ان تقترب منه المصائب كما تقرأ. عشان اما
تلاقوها في التفاسير اولى لك يقول لك معناها يلي كما تكره. او ويل لك. وقالوا تكررت اربع مرات اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى -
[01:03:44](#)

مع لا صدق ولا صلى ولكن كذبت والاربع اربع جرائم باربع آآ عتابات ثم يعود ثاني مرة ثانية. في الاول اychسب الانسان ان نجم
عظامه؟ تعال نرجع بقى للحسبان اللي هو اللي جواه بجد. يعني الشبهة اللي قالها في الاول - [01:04:04](#)
كانت هذه الشبهة هي الشبهة الحقيقية التي بداخلها اللي هو كان بيمسل هو بيقول لك ايه شفها عشان تسكت اللي هو قال لنا يا
جماعة الشبهة الحقيقية التي بداخلك انك تظن انك تعيش سدى. انت عايز الحياة عبث - [01:04:22](#)
كان الشيخ الطريفي في كتاب العقلية الليبرالية قال انا رأيي ان احنا نسمي الليبرالية مذهب السدوية اللي هي السودان الليبرالية
الحرية التامة اللي التي ترفض العبودية احنا بنسميها لو مصطلح قرآني نسميها السدوية. اي السدى. زي ما قلنا الامام الشافعي قال لا
يؤمر ولا ينهى - [01:04:37](#)

هي دي الليبرالية اللي عايزين يصدروها لنا يحسب الانسان ان يترك سودا. لذلآ ورد عن بعض السلف طبعا كثير من اهل العلم
قولهم من كذب بالحق فقد فجر. وهم بيشرحوا بل يريد الانسان ليفجر امامه - [01:05:00](#)
بيقولوا ان الانسان اللي ما عندوش حق في حياته ما عندوش سوابت ما عندوش قيم لازم هيفجر. اومال ايه الوازع ايه اللي هيمنعه
من من المعصية؟ لو انسان ما عندوش دين - [01:05:18](#)
حتى كتاب علم الاجتماع في الغرب هم كانوا بيأسسوا للدولة المدنية حتى في الغرب. قالوا ما ينفعش الملحد يكون مواطن كويس
فيها حتى اي واحد بيرد الدين اللي بينتمي له. طب الملحد ده بيرفض كل الاديان. ايه اللي هيرده - [01:05:29](#)
يعني ايه الحياة عنده عبس وسدى؟ ايه اللي هيمنعه؟ فهيفجر يعمل اللي هو عايزه يحسب الانسان ان يترك يسودا. الجواب العقلي
بقى للشبهة اللي قالها في الاول. الم يكن يكن حتى الخطف ده يعني كان لا شيء. الم يكن نطفة من منه هو يبحث عن دليل ابحت في
نفسك. ثم كان علقه فخلق - [01:05:47](#)

ده جه بالصدفة يعني اصحاب التطور العشوائي دول فعلا يعني الواحد بيتعجب ازاى؟ زي ما بيقولوا ان الموضوع ده جه عشوائي ثم
كان علاقة فخلق فسوى يعني ايه يعني لما يجي واحد يجي يقرأ لهم يقول لك ان الامر جه بطريقة عشوائية. لان التطور كمان مش
يعني كان زمان يقول لك في حاجة اسمها تطور الموجه. يعني في اله - [01:06:10](#)
بيوجه التطور. طبعا احنا بنرفض التطور كلية. لكن ده هو كان فيه فريق بيقول ان التطور ده كان فيه اله بيوجهه. لا دلوقتي
الضرورية الجديدة بتقول لا لأ. ما فيش اله بيوجهه ولا حاجة. ده - [01:06:35](#)

عشوائي فعلا شيء عجيب. ده عشوائي وخاصة بعد اكتشاف الدي ان ايه كل الاحماض الامينية والترتيب وكل جين له وظيفة والترتيب
المبدع ده لذلآ احد اللي ردوا على رغم ان هو من الغرب - [01:06:45](#)
اللي ردوا على داروين في كتاب اسمه التوقيع في الخلية. كتاب رائع. اتكلم ازاى؟ ان كأن هذه الخلية تحمل توقيعها ان لها خالقة مش
مممكن حاجة اعجاز دي تقرأ في هذا العلم - [01:07:00](#)

وفي الاخر يقول سودة عشوائي الم يكن نطفة من مني اليمنى؟ ثم كان علاقة مين اللي بيرعاه هنا الان من نطفة الى علقه؟ مين اللي
بيرعاه؟ فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر انثى. اليس ذلك بقادر؟ يا من تنكر احياء الموتى. اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى؟ اللي ينكر قدرة - [01:07:15](#)

الله عز وجل بعد كل هذا لا تتجادل معه. لا تتجادل معه يعني في شخصيات كده اللي يقول لك الكون ما فيهبوش فيه اي اعجاز ولا اي
دقة ولا اي جسم الانسان ده عشوائي انا رأيي ما تتناقش معه - [01:07:38](#)

هي فعلا يعني من تجربة الواحد ان في اشخاص معينة النقاش معها لن يجدي شيء. لان ده اصلا بينكر حتى العقل. يقول لك هيوصل لمرحلة ان يقول لك ما فيش حاجة اصلا معقولة - [01:07:51](#)

كل شيء ممكن يكون لا معقول في شخصيات وصلت ان هي عايزة تخش مستشفى المجانين. ده الحل او درة عمر. يعني ده بس هي مفقودة دلوقتي. يعني ده مش دي الشخصيات لكن في واحد عنده شبهات بتتحل. يعني ممكن تناقشه فعلا - [01:08:01](#)
ففي الآخر اليس ذلك بقادر على ان يحي الموتى. بلى سبحانه وتعالى. قال طيب قضية موضوع سورة القيام قبل ما نقول موضوع سورة القيامة ومين اللي اتكلم في موضوع سورة القيامة؟ مسألة ان آ كلمة التفسير الموضوعي وموضوع السورة. كثير من الناس وخاصة في الفترة الاخيرة - [01:08:18](#)

انشغل بقضية موضوع السوق. احيانا الانشغال بموضوع السورة قبل مدارس السورة بصورة تحليلية اية اية. اه انا شايف ان هي بتحول السور القرآن لحالة من الترف يعني بقت معلومات يعني يقول لك سورة الكهف بتتكلم عن كذا وخلاص. طب اقرا بقى سورة الكهف. لآ ما انا عرفت بتكلم عن ايه. ايوا يعني ايه عرفت بتكلم عن ايه؟ هي مش هتجي لك في الامتحان. يعني مش امتحان وهتسأل اقرا - [01:08:36](#)

استفيد من اية اية في سورة الكهف هذه الايات تهز الجبال. يقول لك اه انا عرفت سورة العنكبوت بتتكلم عن الفتن والابتلاءات وكده طب اقرا بقى تفسير سورة العنكبوت واحفظها وصل بها وعش لآ ما انا عرفت خلاص هي بتتكلم عن ايه. فاحيانا - [01:09:01](#)
يعني في يعني ولع عند الناس بقضية موضوع السورة وانا شايف ان ده يفضل دائما انه يجي متأخرة. يعني دي المرحلة الرابعة من التفسير يعني اعرف المفردات يعرف معنى الجمل يفهم اية اية ويصلي بها ويحفظها. بعد كده ممكن يبقى يعرف موضوع السنة. الانشغال بمعرفة الموضوع قبل هذه الخطوات - [01:09:18](#)

بيجيب اثر عكسي. لآ انا اخرت الكلام فيها في الآخر. اللي لقيتهم اتكلموا في موضوع الصورة اتنين. احد المتقدمين واحد من المتأخرين. ابن القيم من المتقدمين قال وده احد جزاه الله خيرا الاخوة اللي بعث لي السؤال هو التقط نفس الشيء اللي التقطه ابن القيم. قضية ابن القيم التقط ان فيه معنى ماشي في السورة كلها - [01:09:38](#)
ومعنى الجمع وقال ان الصورة من معانيها طبعا مش ده نص كلام ابن القيم ده المعنى يعني. قدرة ربنا سبحانه وتعالى على الجمع. وقال ان الله عز وجل يجمع الناس يوم القيامة ويجمع - [01:09:58](#)

عظام ويجمع الشمس والقمر. ويجمع الاعمال يوم ينبأ الانسان به بما قدم اخ. ويجمع القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. ويجمع الناس في صعيد واحد لرؤية وجه الله. ويجمع الروح من كل انحاء الجسد. يعني قعد - [01:10:10](#)
ست او سبع مواطن في هذه السورة القصيرة فيها قدرة ربنا على الابه؟ الجمع. يعني جمع كده وانت ماشي قدرة ربنا على الجمع. ولفظ الجمع ذكر في السورة اكثر من مرة - [01:10:25](#)

ده مين اللي قال الكلام ده؟ ابن القيم. انا ليه باجيب القول الثاني؟ عشان احيانا اقول لك مش معنى ان حد قال موضوع صورة ان ده كلام نهائي. لآ دي اجتهادات بشرية بنستفيد منها - [01:10:35](#)

ممكن واحد يقول موضوع صورة وممكن واحد تاني يكتشف موضوع تاني للصورة ويطلع في موضوع تالت رابط الاتنين مع بعض واضح وده المسال اللي هنعمله النهاردة. فاضل لسة من رأي الدكتور فاضل للسامرائي متميز جدا في اللغة من المعاصرين. قال لآ بدأ الموضوع معه في حتى القصة - [01:10:47](#)

كاتبها في كتاب لمسات بيبانية ابنه بيقول له يا ابي ايه علاقة اية لا تحرك به لسانك لتعجل به بكلمة لا قسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوام. قال له دعني يا بني حتى اقرأ هذه السورة - [01:11:05](#)

قعد رجع للصورة قال له واضحة جدا قال له واضحة ازاى يعني؟ قال له النفس اللوامة نفس عجولة نفس بتتعجل. فبتغلط فترجع تلوم نفسها ما عندهاش تؤدى. او نفس متباطئة. فبتعدي عليها اعمال كان يجب ان هي تعملها. فقال له المعنى الرئيسي في اللون قضية العجلة - [01:11:17](#)

فيقول اول لما قلت له كده وقلت له ان في علاقة بين كلمة لتعجل به وبين النفس فيقول فوجئت ان السورة مليئة بقضية العجلة فيقول فوجئ ان ربنا سمى الدنيا فيها عجلة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم لتعجل وان النفس اللي هم نفس عجلة وفوجئ ان حتى الالفاظ اللي في السورة مليئة بالعجلة حتى لفظ باسر - [01:11:40](#)

لو انتم فاكرين احنا قلنا اللي تعجل الثمرة وان الالفاظ فيها اقتضاب فيها حذف جواب القسم فيها حذف اشياء موجودة في الصورة جواب شرط فيها الم يكن مش الم يكن فيها حذف حروف فهل حتى جو السورة والطرق السريعة فيها جو العجلة. فهو شايف ان الصورة تتكلم عن قضية الاله - [01:12:00](#)

العجلة وان الانسان المتعجل هو اللي بيغلط وييلوم نفسه. وان حتى اهل الدين قد يصابوا بهذا المرض الانساني. انه بيتعجل فربنا فيقول لهم لا تتعجل وحتى ان الانسان ما يكونش في نفسه حرج وفي صدره حرج. ربنا جاب عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم لا تعجل. لا تحرك به لسانك لتعجل. فحتى اهل الدين مطالبين - [01:12:21](#)

بهذه النصيحة لا تتعجلوا لا تتعجل التمكين لا تتعجل الثمرة. لان بطبيعة النفس ده ده كل البشر عندهم ايه؟ عجلة. قال ربنا سبحانه وتعالى في اية تبين كأن العجلة دي جزء - [01:12:43](#)

من خلقة الانسان. خلق الانسان من عجل. ساريكم اياتي فلا تستعجلون. لذلك يقولوا رؤية الايات لا يناسبها العجلة. اللي عايز تدبر ما ينفعش تكون مستعجل خلق الانسان من عجل. سورة ايه دي - [01:12:55](#)

الانبياء ساريكم اياتي فلا تستعجلوا فهنا قالوا ان الدكتور فاضل شايف ان موضوع السور الرئيسي هو الاله؟ التعجل طيب احنا بقى ممكن نبص من برة كده نقول طب ما الجمع كلام ابن القيم كلام - [01:13:11](#)

موزون كلام كويس فيه فعلا وكلام فاضل استمرارية فعلا برضو طب ما احنا ممكن نبص على الاتنين مع بعض وسبحان الله الاله اصلا اللي فيها اشكال في الصورة جابت اللفظتين. لا تحرك به لسانك لي - [01:13:27](#)

فاعجب ان علينا جمعهم. فكأن السورة بتقول لنا ان الانسان بطبيعته يتعجل ولن يتخلص من هذا المرض الا بيقين ان الله قادر على جمع كل شيه يعني انت عشان تتخلص من العجلة لازم توقن وربنا قال للنبي كده صلى الله عليه وسلم لا تتعجل فاني قادر على الجمع - [01:13:43](#)

واضح التصحيح؟ لا تتقدر لا تتعجل فاني قادر على ان مع احيانا الانسان عايز يوصل لناس ربنا يقول له لا تتعجل. انا قادر ان اجمع لك الناس. انا عايز عايز حتى خيرات - [01:14:05](#)

عايز حتى في الدنيا مباحات ما تتعجلش اوعى تعمل حرام. ربنا قادر انه يجيبها لك عسى آ ربنا سبحانه وتعالى ان يجمعك بكل هذه الاشياء زي سيدنا يعقوب كده لما كان عنده امل ان ربنا يجمعه بكل ابنائه وقد كان - [01:14:25](#)

وان يأتيني بهم جميعا. وبالفعل جمعهم له. فالانسان قضية اللي متعجل شهوة ومتعجب شيه قبل او انه يعاقب بحرمانه. طيب اصبر ازاى؟ بيقيني ان الله قادر على الجمع. لو ان الامر ده فيه خير هو قادر اني اجمع بيني - [01:14:41](#)

فان هذا الامر ده خير لي. اكون موقن وان طالما لم يجمع بيني وبين هذا الامر فقد صرفه الله عني. وده دعاء الاستخارة فاقدري لي ويسره لي وبارك لي فيه - [01:15:01](#)

انك بتطلب من ربنا ان هاتي يا عسولة وما له مش مشكلة آ طيب هنبص بس على الاسئلة لما نخلص. يبقى اذا احنا قلنا طيب ممكن واحد يجي يقول لي لا ده انا لقيت فكرة رابعة جديدة في الصورة. ما فيش مشكلة. لو عندك شواهد - [01:15:14](#)

يعني ابن القيم لما قال جاب شواهد الدكتور فوزي سريع لما جاب قال جاب شواهد. ده امر اجتهادي مش الغرض منه اثبات شيه للسلف. الغرض منه كيف نستفيد الامسل من السوق - [01:15:40](#)

فعشان كده زي ما قلت لكم انا اخرت ده الكلام للاخر. لانشغال بقضية موضوع السورة قبل مدارس السورة. احيانا بيغلق على الانسان اه التفكير في اه هذه السورة الواحد الا لما يجي - [01:15:52](#)

احسنت جزاك الله خيرا. واصلا اللي عايز يتعجل ويفهم موضوع السورة قبل المدارس التحليلية هيكون شخص متعجل وهيوصل

لفكرة مبتصرة طفلة سألتني اذا كانت الملائكة لا تدخل مكان فيه ده خلاص كده برة السورة خلصنا فيه تصاوير كما فمازا عن ملك

الموت؟ لا ملك الموت بيدخل اي مكان ملك الموت مستثنى - [01:16:06](#)

هنا اللي يعني بيتبرك بها المؤمن تدعو للمؤمن وبتساعده على الصلاة لان المؤمن له لمة من الملك تساعده على قيام الليل تساعده على صلاة يحرم هذه البركة ويحرم هذا الخير. كما ان الملائكة تشاركنا في الصلاة وحتى لا نُؤذي هذه الملائكة التي تشاركنا في الصلاة. اه

اللي يأكل الثوم او البصل لا يأتي - [01:16:27](#)

البيت اللي فيه قيام وفيه قرآن يكون فيه ملائكة كما قال ربنا سبحانه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا عن الذين يقرأون

القرآن تحفهم الملائكة. فالملائكة هنا لها اعمال - [01:16:47](#)

لكن ملك الموت مستثنى من ده خلاص؟ طيب يعني احنا كده نكتفي باذن الله عز وجل بهذا القدر. قل قلولي هذا واستغفر الله لي

ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك فانت استخرت لك - [01:16:57](#)

- [01:17:10](#)